

تصميم برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مركز التعليم المستمر في الجامعات

العراقية وفق معايير منظمة (I.A.C.E.T) الأمريكية

الباحثة: فاتن نجم عبد حسن

أ.د. رياض كاظم عزوز الكريطي أ.م.د. عامر عجاج حميد الجنابي

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

**Designing a Proposed Development Program for a Course on  
Teaching Methods in Continuing Education Centers in Iraqi  
Universities according to the Standards of the American (I.A.C.E.T)  
Organization**

**Researcher: Faten Najhm Abed Hassan**

**Prof.Dr. Riyadh Kadum Azoz Al.Kuraty**

**Assis.Prof.Dr. Amer Ajaj Hamed Al. Janabi**

**University of Babylon / College of Basic Education**

**[Fatennajhm\\_2010@yahoo.com](mailto:Fatennajhm_2010@yahoo.com)**

**Abstract**

The present study aims to (**Designing a Proposed Development Program for a Course on Teaching Methods in Continuing Education Centers in Iraqi Universities according to the Standards of the American (I.A.C.E.T) Organization**).

The research community included lecturers and modalities in courses in continuing education centers in Iraqi universities for the academic year 2019-2020, The total number is (35) centers in Iraqi universities except universities in the north of Iraq.

The researcher chose a continuing education centers in Iraqi universities in the city of Baghdad and their number of is (9) centers, and the researcher chose a sample which consisting of (3) centers in Al-Mustansiriyah, Al-Iraqia and Middle Technical university.

The researcher used the descriptive approach and the questionnaire as a tool for research, after the researcher translated the standards of the (I.A.C.E.T) and approved by (A.N.S.I). These were distributed into 67 items within eight main criteria, The researcher employed (The Alpha-Kronbakh formula, The preferred medium, The percentage weight, KAI square).

According to the above results, it was concluded that:

1. The teaching methods course in some continuing education centers cannot get the required levels according to the application of us American standard.
2. There was a little interest in the evaluation system the teaching methods course , as it criterion appeared to be the weakest among the standards.
3. There was a moderate interest in administration, oversight powers, facilities resources and information technology in the teaching methods course.
4. The content and specialized and educational requirements in the teaching methods course are distinguished by being in line with on average the educational and training requirements that have obtained academic accreditation .

5. The lecturers in the teaching methods course are distinguished by a high level of qualifications and professional practices in scientific research, community service and teaching, but the lack of material and human capabilities in the application of the development program, which hinders the opportunities for the integrated meaningful growth.

With reference to the above mentioned points, it is recommended that:

1. It is important to depend on the standard of the International Organization for Continuing Education and Training (I.A.C.E.T) and accredited by the American National Institute of Standards by obtaining academic accreditation for the programs of teaching methods courses and educational and training courses .
2. It is important to use of different, varied and modern educational methods and means, as it enables those in charge of the educational and training process in the teaching methods course in a manner that achieves the desired.
3. It is also important to recognize the training plans in the teaching methods courses in line with the requirements of the types of international educations and training systems.

**Key words:**( Development Program , Continuing Education Centers, (I.A.C.E.T) Standards).

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى (تصميم برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مركز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق معايير منظمة (I.A.C.E.T) الأمريكية).

شمل مجتمع البحث محاضري ومحاضرات دورات طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددها (35) مركزاً موزعة على مختلف الجامعات العراقية ما عدا جامعات إقليم كردستان/ العراق، واختارت الباحثة مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية التابعة الى محافظة بغداد والبالغ عددها (9) مراكز، واختارت عينة أساسية مكونة من (3) مراكز في الجامعات (المستصرية، العراقية، التقنية الوسطى).

ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستعملت الاستبانة كأداة للبحث وذلك بعد أن ترجمت الباحثة معايير المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر (I.A.C.E.T) والمعتمدة من قبل المعهد الوطني الأمريكي للمعايير (A.N.S.I) ، إذ بلغت عدد فقراتها (67) فقرة (مؤشرات) موزعة على ثمانية معايير رئيسية، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية ( معادلة الفا- كرونباخ، الوسط المرجح، الوزن المئوي، مربع كاي).

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

1. ان دورة طرائق التدريس في بعض مراكز التعليم المستمر غير محققة للمستوى المطلوب في تطبيق معايير (I.A.C.E.T) الامريكية.
2. هنالك اهتمام ضعيف بنظام التقويم في دورة طرائق التدريس، إذ ان هذا المعيار ظهر انه الاضعف من بين المعايير.
3. هنالك اهتمام متوسط بالجانب الاداري والرقابي والصلاحيات والميزانية والتسهيلات والموارد وتقنيات المعلومات في دورة طرائق التدريس.
4. ان المحتوى والمتطلبات التخصصية والتربوية في دورة طرائق التدريس، يتميز بانه مواكب بنحو متوسط مع المتطلبات التعليمية والتدريبية العالمية.

5. ان المحاضرين والمحاضرات في دورات طرائق التدريس يتميزون بمستوى عال من المؤهلات والممارسات المهنية في البحث العلمي وخدمة المجتمع والتدريس ولكن لعدم توفر الامكانيات المادية والبشرية في تطبيق البرنامج التطويري مما يعيق من فرص النمو المهني المتواصل.
- وعلى ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث، منها:
1. اعتماد معايير المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر (I.A.C.E.T) والمعتمدة من قبل المعهد الوطني الامريكي للمعايير (A.N.S.I) بالحصول على الاعتماد الاكاديمي لبرامج دورات طرائق التدريس والدورات التعليمية/ التدريبية.
  2. استعمال أساليب ووسائل تعليمية مختلفة ومتنوعة وحديثة حيث تمكن القائمين بالعملية التعليمية / التدريبية في دورات طرائق التدريس بأسلوب يحقق الأهداف المرجوة من استخدامها.
  3. اعادة النظر في الخطط التدريبية لدورات طرائق التدريس بما يتلاءم مع متطلبات المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر.

الكلمات المفتاحية: برنامج تطويري، مراكز التعليم المستمر، معايير (I.A.C.E.T)

#### الفصل الأول: تعريف بالبحث

##### أولاً- مشكلة البحث (Research problem) :

باتت مراكز التعليم المستمر في عصر الألفية الثالثة وما صاحبها من ثورة علمية وتكنولوجية، نقطة الارتكاز في تطوير الجامعات العالمية، وبدأت بوصلة الاهتمام تتجه نحوها فغدت الأساس والمنطلق لتحقيق الاعتمادية العالمية فيها؛ لذلك ينبغي على هذه المراكز مراجعة برامجها باستمرار لمواكبة أحدث ما توصلت اليه المنظمات العالمية، ولأن الحياة في العصر الحالي أصبحت أكثر تعقيداً عن ذي قبل، فقد أصبح تعليم الفرد وتطويره مطلباً أساساً لا يتحقق الا من خلال وضع خطط واستراتيجيات وبرامج تعليمية تعلمية كونه معني بتعليم المجتمع وتطويره بصورة عامة وتعليم الفرد وتنمية مهاراته وخبراته بصورة خاصة، لهذا كان من الواجب تصميم دورات تدريبية أو برامج تعليمية تعمل على تحديث المستوى الادائي للفرد عن طريق تأهيله علمياً واطلاعه على أحدث ما توصلت اليه تجارب الآخرين في مجالات الدراسة والعمل المختلفة.

لذلك ترى الباحثة من خلال خبرتها في العمل بشعبة التدريب مع كونها مسؤولة وحدة ضمان الجودة والاداء الجامعي في مركز التعليم المستمر، فضلاً عن زيارتها الى مراكز التعليم المستمر الأخرى، رأت أن بعضها والتي تعمل الآن على تطبيق نماذج مختلفة لمعايير متنوعة في أنشطتها المؤسساتية والبرامجية، لا تلبى الطموح نحو الجودة والتميز والتطوير المستمر لنوعية المخرجات في برنامج دورة طرائق التدريس، اذ لازالت بحاجة إلى أن تُبنى برامجها على وفق معايير هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية، كي تسير وفق أسلوب علمي وعملي نحو تحقيق تلك المعايير، حتى تصل الى الاعتماد الاكاديمي باقل وقت وجهد ممكن، ونظراً لكون بعض هذه الدورات لا تحقق الهدف المرجو منها بالرغم من الجهد المبذول فيها، إذ إن بعضها يفتقر إلى الحداثة والتطور في اعداد هذه البرامج من حيث المادة التعليمية والساعات التدريبية والأيام المحددة للبرنامج والتخصصات المعنية بأداء المحاضرات والتدريبات وغيرها، والتي تتفاوت من مركز إلى آخر.

وبناءً على ما تقدم ذكره، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال التالي:  
ما هو البرنامج التطويري المقترح الذي سيصمم لدورة طرائق التدريس وفق معايير منظمة (I.A.C.E.T) الامريكية ؟

### ثانياً- أهمية البحث (Research Significance) :

يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية و السياسية كما يشهد عدد من التحولات المهمة في مناح عدة ومن ذلك التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع غزارة المعلومات ومن مجتمع المعرفة إلى مجتمع ما وراء المعرفة ومن مجتمع التكنولوجيا إلى مجتمع التكنولوجيا فائقة التقدم وان كل هذه التغيرات والتحولات انعكست آثارها الايجابية والسلبية على جميع المؤسسات بشكل عام، مما ألقى على التربية مسؤولية تبني الرؤية الدولية ، حيث أصبحنا نفكر عالمياً ونطبق محلياً بدراسة ما أنتجه الفكر العالمي التربوي بقصد الإفادة منه وتوظيفه التوظيف الملائم لخدمة مسيرة التطوير المتسارعة للحاق بالمستقبل.  
(عيدروس ، 2007: 36)

وعلى هذا الأساس أصبح التعليم المستمر هو المفتاح الأساسي الذي من خلاله يتم تجاوز التمييز الاعتيادي بين التعليم الأولي والتعليم المستمر ، ويلتقي بمفهوم مجتمع التعلم الذي يتيح من خلاله فرصة للتعلم وتنمية المواهب والقدرات، فالتعليم المستمر في صورته الجديدة هو تعليم يتجاوز نطاق الممارسات المتبعة في البلدان المتقدمة مثل رفع المستوى من خلال التدريب أثناء العمل وإعادة التدريب وتغيير المهنة والترقي المهني ، وينبغي للتعليم المستمر أو ما يُسمى بالتعليم مدى الحياة، أن يستغل كل الفرص التي يُتيحها المجتمع ومنظومة التعليم والخيارات المتاحة من خلال تطوير البرامج التعليمية، بالإضافة الى ذلك التركيز على تعزيز التعليم الاساسي وفقاً لطرائق التدريس التي تتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرون وثورة المعلومات، والانفتاح على العلم وعالمه، حيث أصبح من المُسلمات التي زادت الحاجة اليها باعتبارها مفتاح التطور العلمي والثورات العلمية والتكنولوجية، كذلك تكيف التعليم المستمر والانطلاق به من مُعطيات الحياة اليومية التي تُتيح لها امكانيات فهم الظواهر الطبيعية وتحقيق مختلف أشكال التكيف الاجتماعي، وإعادة التفكير في التعليم المستمر في سياق المنظور العام، والمبدأ الاساسي هو تنظيم وتنويع المسارات والاختيار، وإمكانية العودة الى النظام التعليمي في الوقت اللاحق.

### (البوهي وآخرون، 2018: 18-19)

وانطلاقاً من ذلك فإن الحاجة قائمة لبناء وتصميم برنامج تعليمي-تدريبي، يلبي حاجات المتدربين والمتعلمين من موضوعات طرائق التدريس المهمة على أسس تربوية، لأنه يُعد خطة شاملة للمحتوى والمواد التعليمية والتي ينبغي أن تقدمها المؤسسة التعليمية للمتدربين في سبيل تأهيلهم ، فالبرامج التطويرية تعد محاولة مقصودة لتحسين عملية التعلم والتعليم، لهذا أصبحت هذه البرامج أحد العناصر الرئيسية للعملية التربوية، والتي ينبغي تحديثها وتطويرها باستمرار لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة ولتتلاقى مع عالم العمل وتلبي حاجات المجتمع من جهة أخرى، فقد أجمع الاختصاصيون في الشأن التربوي على ضرورة أن تلبى البرامج التطويرية التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وذلك من خلال تصميم وبناء البرامج التطويرية على وفق المعايير العالمية الحديثة التي اتبعتها الدول المتقدمة لتطوير نظام التعليم.(الكناني، 2020: 18-20)

وتُعدُّ المعايير دليل عمل للمتابعة والتقويم، ومؤشراً للتخطيط والاعتراف والتغذية الراجعة، وهي وسيلة المجتمع لمحاسبة المؤسسة التعليمية لما تحقق من الأهداف المنشودة وإطار مستمر لجمع المعلومات ووسيلة لتقويم الإنجاز، وهي لغة مشتركة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الإقليمية والعالمية.

(الفتلاوي، 2008: 33)

إنَّ تطبيق المعايير التعليمية العالمية في التَّعليم يَمنح المؤسسة التَّعليمية والتَّربوية المزيد من الكفاءة والتميز والاعتراف برصانتها العلميَّة على الصعيدين المحلي والعالمي، حيث أنها تعمل على زيادة كفاءة المُدرِّسين ، ورفع مستوى أدائهم ، والارتقاء بمستوى طلبتهم نفسياً وعقلياً وإجتماعياً ، زيادة على ماتقدم، فإنَّ هذا النظام يعمل على تكامل المؤسسات التَّعليمية ، والترابط بينها وبين المُجتمع. (ابراهيم، 2012: 282)

وفي ضوء الحاجة المستمرة الى التعليم والتدريب المستمر، واستنادا لتوصيات عددٍ من الحلقات النقاشية والندوات التي اقامتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ومنها الحلقة النقاشية الخاصة بمراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وآليات العمل والتطوير والتي احتضنتها دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في مقر الوزارة بتاريخ 23/ 3/ 2019. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2019 )، التي دعت الى عملية تطوير البرامج الاكاديمية في الجامعات العراقية على وفق معايير هيئات الاعتماد الاكاديمي العالمية، وخاصة البرامج التعليمية والتدريبية وتطويرها نحو الأفضل والتي تضمن الجودة في الإعداد والتميز والتفوق في كافة المجالات التعليمية، وبما أن مراكز التعليم المستمر والتي تعد جزءاً من الجامعات العراقية، ملزمة بعملية تطوير برامجها التعليمية، وذلك عن طريق عقد اتفاقات مع هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية المتخصصة، للحصول على اعتماد للبرامج المختلفة ومنها: برنامج تطوري لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر وفق معايير عالمية ، وذلك للارتقاء بكفاءتها ولضمان سير العمل بالاتجاه الصحيح.

ونتيجةً لذلك، فإن تصميم البرامج التطويرية في مراكز التعليم المستمر يكتسب أهميةً كبيرةً في الوقت الراهن من حيث قدرته على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي والمعلوماتي الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والانسانية، الذي عجزت برامج التعليم الاعتيادية عن الإحاطة والشمول بالتخصصات المتنوعة خلال المدة الزمنية المحددة في برامج التعليم المُستمر، لذا يحتاج كل باحث الى التدريب والتطوير أثناء ممارسته لتلك البرامج.

( السعادات، 2004: 218 )

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:-

1. يستمد هذا البحث أهميته في كونه أول محاولة بحثية لموضوع يُعتبر حديثاً نسبياً، ومن أولى البحوث المحلية -على حد علم الباحثة -، بالإضافة الى عدم وجود دراسات سابقة عنه، والتي تعمل على تصميم برنامج تطوري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق معايير منظمة (IACET) الامريكية.
2. قد يزود هذا البحث القائمين على تصميم البرامج بقائمة معايير منظمة (IACET) الامريكية مكيفة مع البيئة العراقية، من أجل مراعاتها عند بناء البرامج وتطويرها لضمان عملية التميز .
3. يمكن اعتماد برنامج هذا البحث في التوظيف في برامج مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية من أجل رفع مستوى جودتها.

### ثالثاً- هدف البحث (Research Objective):

يهدف هذا البحث الى:

- تصميم برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق معايير منظمة (IACET) الامريكية.

### رابعاً- حدود البحث (Research Variables):

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :

1. الحد المعرفي : تصميم برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق معايير (IACET).
2. الحد البشري : محاضري دورات طرائق التدريس.
3. الحد الزمني: العام الدراسي 2019 - 2020م
4. الحد المكاني : مراكز التعليم المستمر في الجامعات ( المستنصرية، التقنية الوسطى، العراقية).

### خامساً: تحديد المصطلحات (Defining Terns):

#### 1- التصميم (Design)

عرفه (يوسف وعبدالواحد 2017): بأنه " خطوات منطقية وعملية تعمل على تصميم التعلم من خلال انتاجه وتنفيذه وتقييمه ". (يوسف، وعبد الواحد، 2017: 166)

وعرفته الباحثة اجرائياً: عملية تخطيط منظمة لغرض تطبيق مبادئ وطرائق التدريس الحديثة وتحقيق التطور المطلوب في عملية التعلم والتعليم لدى المتدربين على برنامج معهد التدريب والتعليم المستمر (IACET) في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية.

#### 2- البرنامج (Program)

عرفه (السيد علي 2011): هو " مجموعة من الخبرات التعليمية التي تُقدم لمجموعة من الدارسين، لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في مدة زمنية مُحددة.

(علي، 2011: 18)

وعرفته الباحثة اجرائياً: هو مجموعة من الأساليب والاجراءات والخبرات التعليمية المنظمة والأنشطة الهادفة التي تسعى بتطوير دورة طرائق التدريس ورفع كفاءة المتدربين وتحسين أدائهم فيها وفق معايير منظمة التعليم والتدريب المستمر (IACET) وتطبيقها في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية.

#### 3- التطوير (Development)

عرفه (عطية 2015): هو " عملية التحديث في ضوء المتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية والعلمية التي يمر بها المجتمع، لمواكبة ما يحصل من تغييرات على مستوى المجتمع والعالم".

(عطية، 2015: 223)

وأما تعريفه اجرائياً: هو عملية تحسين وتجديد مكونات البرنامج المقترح وفق معايير محددة بقصد تطوير العملية التعليمية ورفع مستواها ومعالجة نقاط الضعف فيها.

ولم تجد الباحثة تعريفاً نظرياً للبرنامج التطويري لذا ارتأت تعريفه نظرياً بما يأتي:

(البرنامج التطويري: هو عبارة عن برنامج تدريبي يهدف الى تحقيق أهداف تعليمية لها علاقة بالمحتوى التعليمي وتسعى الى زيادة كفاءة المتدربين وتنمية معرفتهم وتطوير مهاراتهم التدريبية بما يتلاءم مع حاجاتهم وفلسفة المجتمع).

#### 4- طرائق التدريس (Methods of Teaching)

عرفه (سعادة 2018): هي " تلك الخطط والاجراءات التي يضعها المعلم لنفسه ولطلبته وللمادة الدراسية؛ ليترجم الفلسفة التي يؤمن بها تربوياً ويطبّقها داخل البيئة الصفية، من أجل مساعدة الطلبة على تحقيق الاهداف المنشودة والمحددة سابقاً ". (سعادة، 2018: 47)

وأما تعريفه إجرائياً: هي مجموعة من الاجراءات والأنشطة التعليمية والتي يكون فيها المدرب هو المُخطط والمُشرف والمُشارك والمُساهم بمُساعدة المتدربين على تطبيق المادة التدريبية بأقصر وقت وأقل جهد ممكن؛ لتُحدث تغيير مرغوب في سلوكهم.

#### 5-التعليم المستمر (Continuous Learning)

عرفه داود (2008): هو " التعلم مدى الحياة لكل فئات المجتمع دون قيد أو شرط من أجل رفع مهاراتهم ومستوى معلوماتهم للحصول على تدريب جديد لتحسين فاعليتهم وكفاءتهم وسيطرتهم على قدراتهم الخاصة". (داود، 2008: 22)

وأما تعريفه اجرائياً: هي مراكز تعليمية خدمية تعمل على تقديم كافة البرامج التعليمية والتدريبية لجميع أفراد المجتمع بصورة مستمرة، من أجل تطوير مهاراتهم وقدراتهم العقلية باستخدام طرائق التدريس الحديثة ووسائل تكنولوجيا التعليم وفق معايير عالمية.

#### 6- المعايير (Standards)

عرفه (ابراهيم 2009): هو " الحكم على ما يمتلكه الفرد من مهارات ومعارف ومواقف وقيم واتجاهات وأنماط تفكير والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات".

(ابراهيم، 2009: 935)

وأما تعريفه اجرائياً: هي عملية قياس مستوى أداء المتدربين ومعرفة ما يمتلكونه من معارف ومهارات تتعلق بطرائق التدريس، وعلى أثر ذلك نقيس مدى وصولهم الى مستوى التعلم المطلوب وفق معايير منظمة (IACET).

#### 7- معايير (1/2018) IACET

وهي منظمة رئيسية لوضع المعايير العالمية في التدريب والتعليم المستمر باعتباره نموذج عالمي للتميز في عملية التعلم ، ومؤسسها المعهد القومي الامريكي للمعايير (ANSI)، ويرتكز على كيفية تطوير برامج التدريب والتعليم المستمر ، وليس على ما تغطيه ، لذا فهو يوفر إطاراً معتمداً لأفضل الممارسات التي تم بحثها والتي أثبتت جدواها والتي يمكن تطبيقها في جميع التخصصات والمجالات وخاصة في مجال التربية والتعليم.

( [WWW.IACET.org](http://WWW.IACET.org).2018 )

وتعرفه الباحثة اجرائياً: هو برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية، تقترحه الباحثة لتطبيق معايير المنظمة العالمية للتدريب والتعليم المستمر (IACET)، والمعهد القومي الأمريكي للمعايير (ANSI)، من أجل تطوير وتعزيز جودة التعليم والتدريب المستمر لتلك البرامج.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: التصميم

1- اتجاهات التصميم : هناك اتجاهان لتعريف مفهوم التصميم ، والتميز بينهما حيث ذكرهما "خميس2003" وهما:

- الاتجاه الأول: يعد التصميم التعليمي منظومة فرعية من عمليات التطوير، وتعمل على تحديد المواصفات التعليمية الكاملة لمنظومة المصدر التعليمي، وتتضمن بالإضافة الى التصميم، عمليات أخرى هي الانتاج والتقييم والاستخدام والادارة، وناتج عملية التصميم هو أشبه بمخطط رسم هندسي، أما ناتج التطوير هو أشبه بتنفيذ هذا الرسم الى مبان جاهزة للاستخدام ومن أنصار هذا الرأي "ريجوليوث" و"ريتا ريتشي" و"زيتا جلاسجو" و"هاكرث" .
- الاتجاه الثاني: يتعامل التصميم مع الدروس ويركز على المنتج نفسه، حيث أنه يتناول مستويات مصغرة من التعليم، ويتركز على عمليات تحليل المهمة، وخصائص المُتدربين، وتصميم الرسالة التعليمية، واستراتيجيات الدافعية.

(خميس، 2003: 9-10)

2- أنواع التصميم في ميدان التربية والتعليم:

للتصميم ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1. توجيهية : تهدف إلى تحديد ما يجب عمله من إجراءات توجيهية للتوصل إلى منتوجات تعليمية محددة في ظل شروط تعليمية معينة.
2. وصفية : تهدف إلى وصف منتوجات تعليمية حقيقية في حالة توفر شروط تعليمية محددة مثل نماذج نظريات التعلم.
3. إجرائية : تهدف إلى شرح أداء مهمة عملية معينة، وتشتمل على سلسلة متفاعلة من العمليات والإجراءات، ولذلك فكل نماذج التصميم والتطوير التعليمي تندرج تحت هذا النوع. (عبدالحى، 2009: 115)

3- خطوات التصميم في ميدان التربية والتعليم:

في ضوء المراحل التي يمر بها التصميم، فقد اشتمل على خطواتٍ تسع مهمة، ليست مُنفصلة ولكن مُتداخلة ومُتفاعلة فيما بينها؛ لتُكون بُنيته التعليمية، كما حددها (مرعي والحيلة، 2000)، وحسب الشكل رقم(1) موضحاً هذه العناصر، وعلى النحو الآتي :

1. تحديد الهدف التعليمي.
2. تحليل المهمة التعليمية.
3. تحديد السلوك المدخلي.
4. كتابة الأهداف الأدائية.
5. تطوير الاختبارات المحكية.
6. تطوير استراتيجية التعليم.



7. تنظيم المحتوى التعليمي.

8. تطوير المواد التعليمية.

9. تصميم عملية التقويم التكويني وتنفيذها. (مرعي والحيلة، 2000: 71-72)

البرامج التطويرية (التعليمية، التدريبية):

ازداد الاهتمام بتصميم البرامج التطويرية (التعليمية، التدريبية)، وأصبحت أحد المجالات الجديدة التي تعتمد على تصميم المهارات والمواد التعليمية، وترتبط على نحو مباشر بأهداف التعليم وأنشطته داخل قاعة الدرس؛ وذلك لان استعمال المعلم للبرامج التعليمية يساعده على التفكير والتخطيط المنظم، لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال طرائق التدريس والأنشطة التربوية، وصولاً الى أساليب التقويم حتى نصل الى تعليم اكثر فاعلية. ( علوان، وآخرون، 2014: 22)

فتصميم البرنامج التطويري يركز على التفاعل الوظيفي بين مكونات الموقف التعليمي والتأثير المتبادل لهذه المكونات ، بأن كلية الموقف أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، فالتصميم في ميدان التربية والتعليم له منهجية مُرتبطة بالنظرية العامة للنظم، وتستند على مجموعة من المفاهيم المستمدة من فلسفة النظم ومدخله. ( سرايا ، 2007: 28)

ومن هذا المنطلق فإن الأهداف والمحتوى والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية والمعدات وأساليب التقويم التقليدية ، لم تعد ذات أثر كبير وفاعل ، كما كان يُعتقد في الحقبة السابقة ، بل أصبح التعليم مجموعة من المُدخلات والعمليات التي تهدف الى تعميم مصادر التعليم وعملياته وتطويرها لتخرج على شكل برامج تطويرية، وفي ظل هذا التطور لم يعد من المقبول بأي شكل من الاشكال أن تخضع العملية التعليمية للتخبط والعشوائية والارتجال والمحاولة والخطأ ، بل أصبح من الضروري أن يُخطط لها وأن يكون التخطيط خاضعاً لنماذج معتمدة في تصميم البرامج في ميدان التربية والتعليم ، وبهذا أصبح مجالاً رئيساً من مجالات تكنولوجيا التعليم ، وصارت الآن البرامج التطويرية جزءاً أساساً لا انفكاك له عن هذا المفهوم، ويُعد البرنامج خطة عمل شاملة ومُتكاملة من المفاهيم والقواعد والإجراءات التي تُبنى في ضوء نظريات التعلم، ولُمساعدة المُتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية وفق قُدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم من خلال مجموعة من الارشادات، التي ينبغي السير عليها بخطواتٍ مُتسلسلة، تُتيح للمتعلمين التقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديداً وثيقاً ، ومع التأكد في نهاية البرنامج أن المتعلمين قد تعلموا فعلاً أم لا. (زاير وداخل، 2015: 128-131)

المحور الثاني: التعليم المستمر:

1- مفهوم التعليم المستمر:

إن مفهوم التعليم المستمر ليس مفهوماً جديداً بل هو مفهوم قديم قدم الحضارات، فالتعليم عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة، " وقد قال " جون ديوي " في هذا النوع من التعليم " إن التعلم الحقيقي يأتي بعد أن نترك المدرسة، ولا يوجد مبرر لتوقفه قبل الموت ". (يوسف، وعبدالواحد، 2017: 29)

وللتعليم المستمر عدة مصطلحات تُطلق عليه، منها:

1. التربية مدى الحياة Lifelong Education

2. التربية المستمرة Continuing Education

3. التربية الدائمة Education Permanente

وكل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تتحصر في مرحلة دراسية محددة .

( داخل، وحسين، 2017: 11 )

## 2- أنواع التعليم المستمر:

### أ- التعليم الأساسي:

ويقصد به الوسائل والطرق التربوية والتعليمية المبنية على أساس توافر الإعداد العام للجميع، والذي يتبع عادة بتدريب مهني يغطي احتياجاته الدراسية إلى حين دخوله عالم العمل، لذا فإنه يحتضن التربية ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني والجامعي.

### ب- التعليم المستديم:

هو كل أنواع التدريب المتوافر للأفراد الذين دخلوا عالم العمل، والذين يرغبون في إكمال إعدادهم العام ، أو إكمال تدريبهم المهني من أجل رفع مستوى مهاراتهم ومعلوماتهم، أو الحصول على تدريب جديد في ميدان آخر، أو لتحسين أوضاعهم عن طريق الحصول على ترقية وظيفية، أو الحصول على رضى ينجم عن تحسين فاعليتهم وكفاءتهم وسيطرتهم على قدراتهم الخاصة.

( حسين، 2018: 35 )

## 3- دور الجامعة في التعليم المستمر:

يُمثل التعليم المستمر أحد الأدوار التي تقوم بها الجامعة في العصر المعلوماتي ، والذي لم يقتصر على تخريج أفواج من الخريجين دفعة واحدة، وإنما إعادة تدريبهم وتأهيلهم وتعليمهم مدى الحياة، وهذا يُحقق أحد أبرز أهداف الجامعة، وهو خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته وتطلعاته ليكون التعليم عملية تنمية شاملة، ومُتاحة لجميع المواطنين على مستوى الأفراد والمؤسسات المُختلفة، ويتمثل التعليم المستمر بُعداً راسياً من خلال تعليم الأفراد عبر جميع مراحل الحياة، وبعُداً أفقياً في تكامل الخبرات الأكاديمية النظامية منها وغير النظامية.

(العبيدي، 2009: 33)

ولقد تبنت الجامعة سياسة التعليم المستمر، الذي يزيد من خدماتها التعليمية من خلال ماتطرحه من برامج قصيرة وطويلة الأمد، حيث يُقدمها أساتيد مُتخصصين داخل الحرم الجامعي أو من خارجه يُقدمها خبراء من غير أساتذتها، كما يمكن للجامعة أن تُمارس دوراً مؤثراً في دعم مركز التعليم المستمر وتطوير برامجها عن طريق:

1. تنظيم دورات تدريبية للعاملين في المجالات المختلفة كقطاع التعليم من مُدرسين ومعلمين مشرفين تربويين، وذلك بهدف رفع كفاءتهم ودعم قدراتهم على ممارسة مهام عملهم بكل دقة واتقان.
2. عقد ورش عمل بعض الموضوعات التي تحتاجها المؤسسة التعليمية مثل ادارة المدارس، وإدارة الصف، والنشاط اللاصفي، وإعداد الاختبارات التحصيلية.
3. اجراء أبحاث حول المشاكل في المجتمع التربوي، سواء بمبادرة من الكلية أو بتكليف من الجهات الحكومية المختلفة، تكون أساساً لفهم ومواجهة هذه المشاكل.
4. التعاون مع وسائل الاعلام المختلفة لإعداد برامج تعليمية تقدم فقرات علمية مُبسطة تُلائم الفئات جميعها ومُراعية لمستويات التفكير لديهم.
5. التعاون مع وزارة التربية من أجل تطوير وتحسين طرائق التدريس ونظام التعليم في جميع المراحل، وتعزيز أساليب التعليم الذاتي وتدعيمها وذلك حسب الاتجاهات الحديثة في التربية.

6. تنظيم الدورات التدريبية والدراسات الحرة في ميادين المعرفة المختلفة ونشر الثقافة بين الأفراد واتاحة الفرصة لهم في مختلف المجالات.

7. اعداد وتصميم البرامج التعليمية والعمل على تطويرها بما تتواءم مع احتياجات الأفراد بهدف زيادة فعالية كفاءتهم التعليمية والثقافية والمهنية وتحسين مستواهم الفكري والأدبي.

( داخل، وحسين، 2017: 84-88 )

وعلى هذا الأساس فإن مركز التعليم المستمر في الجامعة ليس مجرد خدمة تُقدمها الجامعة للمجتمع، وإنما هي تفاعل مستمر وتبادل مشترك للفائدة والخبرة تقوم بها الجامعة مع المجتمع باعتبارها مركز اشعاع فكري وعلمي في أي مجتمع من المجتمعات لما لها من امكانيات علمية وفنية ومادية ، وأن البرامج التعليمية والدورات التدريبية ومنها دورات طرائق التدريس التي يقوم بها مركز التعليم المستمر في كافة الجامعات ما هو الا دليل واضح على دعم وتعميق الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع.

### المحور الثالث: المعايير العالمية

#### 1- أهمية المعايير العالمية:

ترجع أهمية المعايير إلى أنها أكثر الأدوات المستخدمة للإجابة عن التساؤل المتعلق بكيفية معرفة المؤسسات التعليمية على مستويات انجازها للمهام والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهذا يرجع إلى أن المعايير تستخدم لرقابة الظروف المعقدة والتي تصبح من غير الممكن الحكم عليها بدقة، أو تفنيد إمكانية ملاحظتها يوماً بعد يوم، أو من خلال الملاحظة غير المقصودة، وعندما يتعلق الانجاز بالنظام التعليمي تصبح المعايير واستخدامها ذات دلالة مناسبة وذلك لان النظام التعليمي يتسم بخواص منها صعوبة قياسه مباشرة أو بصورة دقيقة فعلى سبيل المثال يمكن أن نتحدث عن جودة التدريس ولكن في الوقت ذاته هناك أدراك قوي بأنه لا توجد طريقة مباشرة لقياس تلك الجودة ، ومن خلال ذلك نتضح أهمية وجود المعايير للوقوف على جودة المؤسسات التعليمية .

( مجاهد، 2008: 7 )

#### 2- انواع المعايير العالمية:-

يمكن القول أن هناك أكثر من نوع للمعايير بشكل عام، وتقسم على أنواع عديدة منها:-

##### 1. معايير المحتوى (content standards)

وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها المتعلمين ويستطيعوا القيام بها ، وعادة ما تتضمن الافكار والمفاهيم والقضايا والمعارف الاساسية وطرق التفكير والعمل، والتي تتصل بنظام المجال المعرفي الذي نعلمه للطلبة والمتوقع منهم تعلمها.

##### 2. معايير الاداء (prformance standards)

وهي مستويات معيارية تصف أداء المتعلم بما تعلمه من خلال المستويات المعيارية للمحتوى، وعند وضع مستويات معيارية للاداء لابد من وضع مؤشرات، اذ تقدم تلك المؤشرات ادلة حول مدى التقدم نحو تحقيق الاهداف.

##### 3. معايير فرص التعليم (Standards of of learning opportunities)

تساعد هذه المستويات على اتاحة الفرص المتساوية في التعليم، وتصف الى أي مدى تتوافر البرامج والمصادر بالمؤسسات التعليمية، من اجل تحقيق معايير المحتوى والاداء السابقين، وفي كل الاحوال لا يمكن لأي نوع من المستويات المعيارية ان يتواجد بمفرده . (المغربي وعبد الموجود، 2005: 262 )

وخلاصة القول، إن أهمية المعايير تعمل على توافر توحيد واتساق في الاحكام على مدى الجودة والاداء وتحقيق مبدأ المساواة ، فالمعيار يُمثل تحدياً للمتعلمين يجعلهم يتنافسون من أجل تحقيق التميز ، ولكون المعايير لكل المتعلمين بغض النظر عن خلفياتهم وخصائصهم فإن هذا يحقق المساواة وتكافؤ الفرص، وان استخدامها لم يقتصر على المجال التعليمي او الانظمة التعليمية بل في جميع المجالات كالصناعة والانتاج والمؤسسات الخدمية والطبية... الخ ، وأن نشأة المعايير وان كانت حديثة الاصطلاح إلا أنها كانت تُستخدم بصورة كبيرة في شتى المجالات وبمعان ومفاهيم مختلفة.

المعهد الوطني الامريكي للمعايير :-

### (American National Standards Institute)

هي منظمة تقييم المعايير والمطابقة ( ANSI )، وهي منظمة خاصة غير ربحية، تُدير وتُنسق المعايير الامريكية ونظام التقييم، تأسس هذا المعهد في 18 اكتوبر من عام 1918 باسم لجنة المعايير الهندسية الأمريكية (AESC) وتغير اسمها عدة مرات منذ تأسيسها لتُصبح في النهاية المعهد الوطني الأمريكي للمعايير(ANSI) عام 1969 ، ويعمل بالتعاون الوثيق مع أصحاب الاختصاص من مختلف القطاعات التربوية والصناعية والتجارية والمنظمات الحكومية الأخرى؛ لغرض تعزيز القدرة التنافسية للأعمال وتحسين نوعية الحياة لمواطني العالم، وتسهيل تطبيق المعايير والحفاظ على أنظمة التقييم، وهذه المنظمة هي عضو مؤسس في منتدى الاعتماد الدولي الاكاديمي، ويُعتبر مسؤول ومُنسق عن استخدام وتطوير معايير الاعتماد الاكاديمية، ويمثل احتياجات وآراء المختصين في منديات التقييس حول العالم، ويشترك (ANSI) في عملية تطوير المعايير من خلال الالتزام بإيجاد معايير عالية الجودة وموجهة بشكل صحيح وبإشراف محايد، لهذا (ANSI) يضمن اجراءات عملية تطوير المعايير الوطنية الأمريكية ومنها معايير (IACET) والتي تفي بمتطلباتها الأساسية للانفتاح والتوازن والاجراءات القانونية الواجبة في عملها. ([WWW.ANSI.org](http://WWW.ANSI.org))

وهنا يتبادر الى ذهن السائل ، لماذا يجب أن تُشارك المؤسسات التربوية والتعليمية في عمل المعايير

العالمية لل (ANSI) وماهي الفائدة التي تجنيها من ذلك؟

من الفوائد التي سنقدم خلال المشاركة في العمل المعياري تكون كالاتي:

1. **الذكاء التنافسي:** في حالة كون المؤسسة التعليمية عضواً في المجموعة الاستشارية للمنظمة، فإن

هذا يُسهل من امكانية الوصول الى مسودات المعايير والوثائق الفنية الأخرى ذات الصلة، واتاحة

الفرصة للمساعدة في تشكيل المعايير الدولية مستقبلاً.

2. **التواصل التكنولوجي:** يوفر فرصاً فريدة للتواصل التكنولوجي من خلال فهم كيفية قيام الجامعات

والمؤسسات البحثية بأعمالها والمشاركة بأفضل الممارسات العلمية والفنية.

3. **تطوير المهارات:** ويكون ذلك عن طريق:

أ- اكمال أعضاء المجموعات المتعلقة بالمعايير، العمل الفني المُعقد مع أعضاء آخرين خلال مُدة زمنية مُحددة.

ب- تُساعد المُناقشات الجماعية على تعلم كيفية تفسير المؤسسات التعليمية للمعايير واستخدامها.

ج- تُساعد مُراجعة المعايير في كل مرحلة تعليمية على فهم التفاصيل الدقيقة للمحتوى بشكل أفضل.

د- تُساعد على صقل المهارات التفاوضية وتقديم الخبرة العلمية والعملية.

هـ- تُثمي مهارات التواصل بين الأفراد.

4. التميز: ان المشاركة في تطوير المعايير العالمية يُسلط الضوء على مكانة المؤسسة التعليمية في ضوء الاقتصاد المعرفي ويُظهر خبرتها، كما يعكس القيادة والخبرة للأفراد الذين يعملون كفريقٍ واحد. ([WWW.asq.org](http://WWW.asq.org))

المنظمة العالمية للتدريب والتعليم المستمر (IACET):

### International Association for Continuing and Training

لقد نشأت المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر (IACET) من فريق عمل وطني حول (التعليم والتدريب المستمر)، بتكليف من وزارة التعليم الأمريكية في عام 1968، وطورت فرقة العمل وحدة التحكم الأوروبية ومبادئ توجيهية عالمية ثابتة لمواصلة التعليم والتدريب، وفي عام 2006 أصبحت معياراً للمعايير القياسية الأمريكية، وفي عام 2007 أصبحت معايير (IACET) المبادئ التوجيهية والأساس للمعهد الوطني الامريكي للمعايير (ANSI)، مُهمتها في توصيل المعايير ومُساعدة المؤسسات التعليمية والتربوية في بناء وتصميم البرامج وادارتها بالطريقة التي تفي بهذه المعايير والمناسبة لتلك البرامج لتُصبح معتمدة دولياً، وهذه المعايير تُركز على كيفية تطوير برامج التعلم وليس على ما تُغطيه ؛ لأنها تُوفر إطاراً لأفضل الممارسات التي يُمكن تطبيقها في مُختلف التخصصات.

([www.evidenteducation.com/IACET](http://www.evidenteducation.com/IACET))

ويرى (كوخ) بأن عملية تطوير برامج التعليم والتدريب المستمر لا تعتمد على ساعات محددة بتطوير المواد التعليمية فقط، وإنما تدمج معها نظريات التعلم التي أثبتت جدواها ، وتُعزز إطار العمل بأعلى جودة للتعليم المُستمر وبرامج التدريب باستخدام مفاهيم من تصنيف بلوم وكيركباتريك ، وهذا يعتبر نموذجاً مُثبتاً لأعلى جودة للتعليم وهو جوهر آلاف البرامج التعليمية.

(KOCH,2014)

المحور الرابع: الدراسات السابقة (Previous Studies)

أ- دراسات أجنبية:

دراسة والين وسميث (2005)

" فعالية تطوير برامج التربية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الكليات التقنية"

هدفت هذا الدراسة بإلقاء الضوء على فعالية برامج التربية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة جورجيا، وأوضحت الدراسة أن الاعتماد الكلي في تحديد فعاليات التربية المهنية ، والتي تقوم بها الادارات الجامعية دون اشراك أعضاء هيئة التدريس بها، ولا يوجد اهتمام لآراء أعضاء هيئة التدريس ولا لمُلاحظاتهم بخصوص هذه الفعاليات، وللوصول الى هذه الدراسة ، تم عمل استبانة تناولت تحديد فعاليات التربية المهنية وأوجه قُصورها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جورجيا التقنية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمعرفة آراء العينة المُكونة من (35) عضواً من الهيئة التدريسية، واستخدام الوسائل الاحصائية من نسب مئوية ووسط مرجح، وتوصلت الدراسة الى وجود فجوة كبيرة بين احتياجات المشتركين من أعضاء هيئة التدريس في برامج التربية المهنية وبين البرامج المُعدة والمقدمة إليهم، وكذلك تدني مستوى الأداء المطلوب منهم، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المسؤولين عن التعليم الجامعي، وخاصة صنّاع القرار بالعمل على مُعالجة أوجه القُصور

المختلفة في التربية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي لما لها من أثر كبير على العملية التعليمية في الجامعات.

ب- دراسات عربية:

دراسة لطرش (2018) " اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في اطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم الجامعي بالجزائر"

أجريت هذه الدراسة في جامعة العربي بن مهيدي بأب البواقي في الجزائر، وتهدف هذه الدراسة الى اقتراح برنامج تدريبي لعضو هيئة التدريس الجامعي في اطار التعليم المستمر لتحسين أدائه ، وذلك انطلاقاً من احتياجاته التدريبية من الكفايات المهنية، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس انطلاقاً من ثلاثة معايير أساسية وهي (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، تم تجزئتها لاحتوائها على عناصر وكفايات عديدة لازمة له، وبالتالي تم تحديد الاحتياجات التدريبية التي على أساسها تم اقتراح البرنامج التدريبي.

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة آراء العينة المكونة من (253) عضو هيئة تدريس يتوزعون على (7) كليات بجامعة العربي بن مهيدي، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وأشارت النتائج الى وجود احتياجات تدريبية لدى عضو هيئة التدريس الجامعي في المجالات الثمانية للدراسة ، وتم ترتيب البنود والمجالات تنازلياً حسب درجة الاحتياج التدريبي وعلى أساسها تم اقتراح البرنامج التدريبي .

ج- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

في ضوء اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وتحليل إجراءاتها يمكن تلخيص جوانب الإفادة منها بما يأتي:

1. لا توجد أي دراسة مطابقة لموضوع الدراسة الحالية ، مما يعني أن اختيار الباحثة كان بعيداً عن تكرار البحوث.

2. اتضح للباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة، أن جميعها دراسات وصفية، اعتمد الباحثون فيها على المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات هي (الاستبانة)، وهذا ما اعتمدته الباحثة في منهج بحثها الحالي؛ لأنه المنهج المناسب بتحقيق مرمى البحث.

3. الدراسات السابقة تناولت أجزاء من البحث الحالي في الجوانب النظرية.

4. دعم مشكلة البحث وتجسيد أهميته وإبراز الحاجة إليه.

5. اختيار الجوانب النظرية للبحث وتنظيمه.

6. اختيار مراجع البحث وأدبياته العربية والأجنبية.

7. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

8. عرض النتائج وكيفية تفسيرها.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث

ان اختيار المنهج السليم في دراسة ما يتحدد بمعرفة نوعية الدراسة ذاتها وأبعادها وأهدافها، وبما أن البحث الحالي يسعى إلى تصميم برنامج تطويري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية على وفق معايير منظمة (IACET) الأمريكية ، فإن المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو المنهج الوصفي ، كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً أو التعبير عنها كما وكيفاً ، فالتعبير

الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة. (عبيدات وآخرون ، 2003 : 247 )

### ثانياً- مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث محاضري ومحاضرات دورات طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددها (35) مركزاً موزعة على مختلف الجامعات العراقية ما عدا جامعات إقليم كردستان/ العراق، واختارت الباحثة مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية التابعة الى محافظة بغداد والبالغ عددها (9) مراكز، واختارت عينة أساسية مكونة من (3) مراكز في الجامعات (المستصرية، العراقية، التقنية الوسطى) مكونة من (62) من محاضري ومحاضرات تلك المراكز وبنسبة (50%).

### ثالثاً : أداة البحث

بما أن البحث الحالي يهدف الى تصميم برنامج تطوري مقترح لدورة طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية وفق معايير منظمة (I.A.C.E.T) الأمريكية، لذا استخدمت الباحثة أداتين هما:

#### 1- البرنامج التطويري:

قامت الباحثة بتصميم البرنامج التطويري المقترح بعد موافقة الخبراء المتخصصين على صلاحية النصوص المختارة للبرنامج المقترح، حيث أعدت الباحثة خطط تدريسية مقترحة خاصة بدورة طرائق التدريس وفق معايير منظمة (I.A.C.E.T) الأمريكية ، وعرضت الباحثة هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والمناهج ؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها تتوافق مع متطلبات المعايير والاحتياجات الفعلية للمدرسين.

#### 2- الاستبانة :

إن الغرض من استعمال الاستبانة هو التوصل إلى معلومات ومعرفة خبرات واتجاهات وآراء لا يمكن الوصول إليها بالوسائل التقليدية كالرجوع إلى الوثائق والكتب ، وهي أنسب أداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث ، فهي تتيح للمستجيب فرصة الإجابة بحرية وصراحة عن الأسئلة فضلاً عن أن الاستبانة من أكثر الأدوات شيوعاً ؛ لسهولة تطبيقها على مجموعات كبيرة في زمنٍ قصيرٍ ، وكذلك لسهولة تحليل نتائجها .

( أبو حويج وآخرون، 2002 : 252 )

وللحصول على أداة تحقق مرامي البحث، اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية:

1. الحصول على معايير منظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر (IACET) من المعهد القومي الأمريكي للمعايير (ANSI) باللغة الانكليزية وعن طريق المراسلة ومن ثم ترجمتها إلى اللغة العربية بوساطة معهد اللغات البريطانية في بابل، وهو مركز متخصص في الترجمة من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية
2. عرض المعايير على مجموعة من المتخصصين باللغة الانكليزية؛ من أجل بيان مدى دقة الترجمة ووضوحها وصلاحيتها ، اذ تبين لها اتفاق الخبراء المتخصصين على صلاحية الترجمة معتمدة نسبة (90%) من اتفاق ارائهم على صلاحية الفقرة كحدٍ أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة بلغتها المترجمة وعرض المعايير المترجمة الى اللغة العربية على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس والمناهج العامة ؛ لبيان مدى ملائمة هذه المعايير للبيئة العراقية ومعرفة المعايير المعتمدة في دورة طرائق التدريس المُقامة في مراكز التعليم المستمر والتحقق من صدق الأداة.

3. وبعد أن أخذت الباحثة بأرائهم وملاحظاتهم في تعديل بعض الفقرات لغوياً، أصبحت المعايير (الاستبانة) بصيغتها الأولى مؤلفة من (55) فقرة (مؤشر) موزعة على ثمانية معايير رئيسية.
4. اتفق الخبراء والمتخصصون على ملائمة المعايير للبيئة العراقية، إذ حصلت الموافقة بنسبة (90%) لهذه المعايير ، فاقترحوا تعديل بعض الفقرات لغوياً وتقسيم البعض منها ؛ لتصبح أداة جاهزة لاعتمادها في البرنامج.
5. وبعد صياغة المعايير بصورتها النهائية وأخذ آراء الخبراء والمتخصصين ومقترحاتهم الخاصة، توصلت الباحثة الى قائمة بمعايير منظمة (I.A.C.I.T) تلائم البيئة العراقية، ولم يكن هناك حذف أو دمج لأي من المعايير الرئيسية أو الفرعية ، وبهذا أصبحت الاستبانة مؤلفة من (67) فقرة (مؤشرات) موزعة على ثمانية معايير رئيسية، بعد أن تم تحليلها ومعالجتها احصائياً، أصبحت ملائمة للبيئة العراقية والجدول أدناه يوضح ذلك.

نسبة اتفاق اراء المحكمين في ملائمة الفاظ المعايير للبيئة العراقية

ت	المعايير	عدد الفقرات(مؤشرات)		النسبة المئوية	النسبة المئوية لفقرات المعيار من المجموع الكلي للفقرات
		قبل	بعد		
1	التنظيم والمسؤولية والرقابة (الاعمال الادارية والرقابية)	14	17	82.3%	25.37%
2	بيئة التعلم ونظم الدعم	9	9	100%	13.43%
3	موظفي التخطيط والتعليم	12	14	85.7%	20.90%
4	تحليل الاحتياجات	4	4	85%	5.97%
5	نتائج التعلم	2	4	85%	5.97%
6	المحتوى والمتطلبات التعليمية	5	7	81.4%	10.45%
7	تقويم نتائج التعلم	2	4	85%	5.97%
8	تقويم أحداث التعلم	8	8	100%	11.94%
	المجموع	55	67		100%

رابعاً : الوسائل الاحصائية المستخدمة

وظفت الباحثة الوسائل الاحصائية ( معادلة ألفا-كرونباخ، الوسط المرجح، النسب المئوية، ومربع كاي، معامل ارتباط بيرسون) والتي ساعدت في تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً، وتم حساب ذلك لكل معيار ومؤشراته.



## الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

## عرض نتائج البحث:

في ضوء إجابات أفراد عينة البحث المكونة من مُحاضري دورات طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية، استخرجت الباحثة النسب المئوية لكل معيار من المعايير الثمانية، وكانت نسب المعايير المتحققة لكل معيار هي:

1. بلغت النسبة المئوية المتحققة في المعيار الأول (التنظيم والمسؤولية والرقابة-الأعمال الادارية والرقابية) (69.34%)، وتشير هذه النتيجة الى أنه يجب أن تتوفر ملاكات قادرة ومؤهلة على القيام بكافة المسؤوليات الادارية ووضع الخطط التدريسية وفق مساقات علمية وتطبيقها وفق الضوابط والصلاحيات.
2. بلغت النسبة المئوية المتحققة في المعيار الثاني (بيئة التعلم ونظم الدعم) (71.54%)، وتشير هذه النتيجة الى أنه من الضروري توفر البيئة التعليمية المناسبة مع تهيئة كافة المستلزمات الخاصة بها من وسائل تعليمية وتقنيات حديثة مع مراعاة حداثتها وتنوعها لجعلها مواكبة لحدث التعلم .
3. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار الثالث (موظفي التخطيط والدعم) (73.18%)، تشير هذه النتيجة الى أنه من الضروري توفر مهارات التواصل مع المتدربين وحثهم على اتقان المهارات التدريسية واكسابهم قيماً واتجاهات حديثة في التدريس تتلاءم مع طبيعة البرنامج التربوي وتقييم أدائهم بصورة مستمرة لقياس فعالية البرنامج ومدى مطابقته للمعايير .
4. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار الرابع (تحليل الاحتياجات) (69.68%)، تشير هذه النتيجة الى أنه من الضروري أن تتطابق احتياجات الوضع الراهن من حيث المادة الدراسية وطبيعة الأفراد وتحديدها من خلال المقارنة بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي للمتعلمين قبل تنفيذ برامج التعليم/التدريب وتحليلها عن طريق الاستبيانات والدراسات الاستقصائية وغيرها من الطرائق الأخرى .
5. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار الخامس (نتائج التعلم) (71.29%)، تشير هذه النتيجة الى أن تكون نتائج التعلم بعد البرنامج قابلة للقياس وواقعية ومبنية على جدول زمني محدد ومستوفية الأداء .
6. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار السادس (المحتوى والمتطلبات التعليمية) (68.57%)، تشير هذه النتيجة الى أن تكون محتوى المادة التعليمية-التدريبية متسم بالحدثة والتطور وأنه فعال ويمكن تطبيقه ومواكب لتطورات الظروف الراهنة.
7. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار السابع (تقويم نتائج التعلم) (64.03%)، تشير هذه النتيجة الى أن الهدف من استخدام أدوات القياس في تقييم أداء المتعلمين في البرنامج ومدى تحقق نتائج التعلم ووضع العلامات التقديرية المناسبة لها.
8. بلغت نسبة المعايير المتحققة في المعيار الثامن (تقويم أحداث التعلم) (72.66%)، وتشير هذه النتيجة أن يكون هناك تقييم لنتائج البرنامج التطويري وتحليل بياناته احصائياً مع مقومي البرامج ومتابعة عمليات التطوير المستمرة لها .

وقد تم ترتيبها تنازلياً بحسب أوزانها المئوية، وعليه فإن المعيار الثالث حصل على المرتبة الاولى، والمعيار الثامن في المرتبة الثانية، والمعيار الثاني في المرتبة الثالثة، والمعيار الخامس في المرتبة الرابعة، والمعيار الرابع في المرتبة الخامسة، والمعيار الأول في المرتبة السادسة، والمعيار السادس في المرتبة السابعة، والمعيار السابع في المرتبة الثامنة.

**الاستنتاجات:** وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

1. ان دورة طرائق التدريس في بعض مراكز التعليم المستمر غير محققة للمستوى المطلوب في تطبيق معايير (I.A.C.E.T) الامريكية.
2. اهتمام ضعيف بنظام التقويم في دورة طرائق التدريس، اذ ان هذا المعيار ظهر انه الاضعف من بين المعايير.
3. اهتمام متوسط بالجانب الاداري والرقابي والصلاحيات والميزانية والتسهيلات والموارد وتقنيات المعلومات في دورة طرائق التدريس.
4. ان المحتوى والمتطلبات التخصصية والتربوية في دورة طرائق التدريس، يتميز بانه مواكب بنحو متوسط مع المتطلبات التعليمية والتدريبية العالمية.

**التوصيات:** وعلى ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث، منها:

1. اعتماد معايير المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر (I.A.C.E.T) والمعتمدة من قبل المعهد الوطني الامريكي للمعايير (A.N.S.I) بالحصول على الاعتماد الاكاديمي لبرامج دورات طرائق التدريس والدورات التعليمية/التدريبية.
2. اعادة النظر في الخطط التدريبية لدورات طرائق التدريس بما يتلاءم مع متطلبات المنظمة العالمية للتعليم والتدريب المستمر.

**المقترحات:** اقترحت الباحثة بعض المقترحات منها:

- 1- تطبيق البرنامج التطويري المقترح الذي أعدته الباحثة، وقياس فاعليته في تدريب محاضري دورات طرائق التدريس.
  - 2- تصميم برامج تدريبية على وفق معايير (I.A.C.E.T) في اختصاصات أخرى.
- المصادر العربية والأجنبية والمواقع الالكترونية:-

1. إبراهيم، لينا محمد وفا(2012) الجودة الشاملة في التعليم ، ط1، مكتبة المجتمع العربي ، عمان-الأردن.
2. ابراهيم، مجدي عزيز(2009) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ،ط1، عالم الكتب، القاهرة-مصر.
3. أبوحويج، مروان وآخرون (2002) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
4. البوهي، رأفت عبدالعزيز وآخرون(2018) الجودة الشاملة في التعليم، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
5. جامع، حسن(2010) تصميم التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان-الأردن.
6. حسين، صبا حامد (2018) التعليم المستمر، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، العراق.
7. خميس، محمد عطية (2003) عمليات تكنولوجيا التصميم التعليمي، ط1، مكتبة دار الكلمة، القاهرة-مصر.
8. داخل، سماء تركي، وحسين، صبا حامد(2017) التعليم المستمر، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، العراق.
9. داود، حسن طاهر (2008) أمن شبكات المعلومات، معهد الادارة العامة، الرياض- المملكة العربية السعودية.

10. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي(2014) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
11. سرايا، عادل (2007) التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ( رؤية إستراتيجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية)، ط2، دار وائل للنشر، عمان-الأردن.
12. سعادة، جودت أحمد(2018) استراتيجيات التدريس المعاصرة (مع الأمثلة التطبيقية)، ط1، دار المهوبة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
13. السعادات، خليل ابراهيم (2004) مدى تلبية برامج مراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالاخصاء لحاجات المجتمع المحلي، مجلة مؤتمه للبحوث والدراسات، مجلد 19، عدد 1، الأردن.
14. السيد علي، محمد (2011) موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن .
15. عبدالحى، محمد عثمان (2009) كنوز المعرفة ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
16. العبيدي، محمد جاسم (2009) تفريد التعليم والتعليم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
17. عبيدات، ذوقان، وآخرون(2003) البحث العلمي (مفهومه، أدواته، وأساليبه) ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية.
18. عطية، محسن علي(2015) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
19. علوان ، يوسف صالح ، وآخرون (2014م) المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، بيروت- لبنان .
20. عيدروس، عزيزة عبد الرحمن (2007) التعليم العالي والمستويات المعيارية في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة واقتصاد المعرفة - دراسة تحليلية، المجلة التربوية، المجلد 22 ، العدد (85)، جامعة الكويت.
21. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(2008) الجودة في التعليم، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان-الأردن.
22. الكنانى، سلوان خلف جاسم (2020) البرامج التعليمية- الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها(رؤية نظرية معرفية وتوظيفية)، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد-العراق.
23. لطرش، حليلة (2018) اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في اطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم الجامعي بالجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، الجزائر.
24. مجاهد، محمد عطوة (2008)ثقافة المعايير والجودة في التعليم، دارالجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر.
25. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود(2000) المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
26. المغربي، شيماء وعبد الموجود، محمد (2005) ضوابط علمية لإعداد المعلم في ضوء المستويات المعيارية، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج" مناهج التعلم والمستويات المعيارية"، مصر.

27. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2019)، آليات العمل والتطوير الاكاديمي لمركز التعليم المستمر في الجامعات العراقية، حلقة نقاشية اقامتها دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
28. يوسف، حزام عثمان، وعبد الواحد، محم مصدق(2017) الاتجاهات الحديثة في التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
29. Koch,Gretchen,(2014), **Who is IACET ?**, University of Indiana, United States .
30. Wallin, Desna L.& Smith, Clifton L.,(2005) **Professional development needs of full-time faculty in Georgia's Technical Colleges** ,Community College Journal of Research and Practice, 29(2).
31. [WWW.IACET.org](http://WWW.IACET.org).2018.
32. [WWW.ANSI.org](http://WWW.ANSI.org).
33. [WWW.asq.org](http://WWW.asq.org).
34. [www.evidenteducation.com/IACETStandard](http://www.evidenteducation.com/IACETStandard).